

فتح الباري شرح صحيح البخاري

أورده بإسناد آخر ايثارا لابتداء فائدة تدفع اعتراض من يدعي عليه التكرار بلا فائدة وأما دعوى الكرمانى أنه لمراعاة صنيع مشايخه فى تراجم مصنفاتهم وأن رواية قتيبة هنا كانت فى بيان معنى التحديث والخبار ورواية خالد كانت فى بيان طرح الإمام المسألة فذكر الحديث فى كل موضع عن شيخه الذى روى له الحديث لذلك الأمر فإنها غير مقبولة ولم نجد عن أحد ممن عرف حال البخارى وسعة علمه وجودة تصرفه حكى أنه كان يقلد فى التراجم ولو كان كذلك لم يكن له مزىة على غيره وقد توارد النقل عن كثير من الأئمة أن من جملة ما امتاز به كتاب البخارى دقة نظره فى تصرفه فى تراجم أبوابه والذى ادعاه الكرمانى يقتضى أنه لا مزىة له فى ذلك لأنه مقلد فيه لمشايخه ووراء ذلك أن كلا من قتيبة وخالد بن مخلد لم يذكر لأحد منهما ممن صنف فى بيان حالهما أن له تصنيفا على الأبواب فضلا عن التدقيق فى التراجم وقد أعاد الكرمانى هذا الكلام فى شرحه مرارا ولم أجد له سلفا فى ذلك والمستعان وراويه عن عبد الله بن دينار سليمان هو بن بلال المدنى الفقيه المشهور ولم أجد من روايته الا عند البخارى ولم يقع لاحد ممن أستخرج عليه حتى أن أبا نعيم إنما أورده فى المستخرج من طريق الفربرى عن البخارى نفسه وقد وجدته من رواية خالد بن مخلد الراوى عن سليمان المذكور أخرجه أبو عوانة فى صحيحه لكنه قال عن مالك بدل سليمان بن بلال فإن كان محفوظا فلخالد فيه شيخان وقد وقع التصريح بسمع عبد الله بن دينار له من عبد الله بن عمر عند مسلم وغيره